

درس الأحد 9341/1/81 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب العقيدة الواسطية - 00:00:01

وما وصل به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول و아ية الكرسي واعظم سورة القرآن الفاتحة هنا حيث يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:00:18

لهما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض - 00:00:42

ولا يؤودوا حفظهما وهو العلي العظيم ولهذا اعظم سور في القرآن قال الله لا الله الا هو الله قاروا في المعرف على ربنا عز وجل الله يعني المأله المعبود بحق - 00:01:03

قال ابن عوف في الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين لا الله الا هو كلمة واحدة لا معبود بحق سواه الحي الحياة الكاملة القيوم وصف نفسه بأنه لانه الله المعبود سمي نفسه سمي نفسه الحي - 00:01:25

ال الكاملة وهو قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لكتاب حياته وقيوميته ولا ولا يعدهم حفظهما وهو العلي العظيم اسم العلي عاصمة العلو والعظيم العظيم ابشر بالعرش العظمة هذه الافية خمسة اسماء - 00:01:44

الله هو الحي القيوم وال العلي والعظيم ويثبتت صفة العلم لله عز وجل وكمال علمه وان وان الخلق لا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء فيه بيان كرسى وانه اعظم من السماوات والارض - 00:02:20

كما قدرة الله عز وجل وانه لا يريد حفظ الله المؤلف يقول ان الله تعالى وصف نفسه بها بهذه الاسماء بالاسم الشرعي فالله والحي مشرف الحياة القيوم يشتمل العاصفة القيومية - 00:02:50

وال العلي المشرف على صفة العلو والعظيم صفة العظمة يقول ودخل في ذلك ما وصف الله بنفسه في اعظم اية بالقرآن العظيم وهي اية الكرسي وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - 00:03:13

الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:03:33

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يعود حفظهما وهو العلي العظيم ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - 00:03:51

ولا يقربه شيطان حتى يصبح. نعم هذا معنى الحديث. من قرأ في ليلة لم يزال من الله حافظ الشيطان حتى يصبح قال الشيخ محمد بن خليل هراس رحمة الله تعالى - 00:04:13

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:04:31

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم روى مسلم في صحيحه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية في كتاب الله اعظم - 00:04:51

قال الله ورسوله اعلم فرددتها مرارا ثم قال ابي اية الكرسي فوضع النبي صلى الله عليه وسلم انما يده على كتفه وقال ليهنك هذا

العلم ابا المنذر وفي رواية عند احمد والذی نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش - 00:05:08

وفي رواية وفي رواية عند احمد والذی نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش ولا غرو فقد اشتملت هذه الآية العظيمة من اسماء الرب وصفاته على ما لم تشتمل عليه آية اخرى - 00:05:34

فقد اخبر الله فيها عن نفسه بانه المتجدد في الهيئة الذي لا تنبغي لا تنبغي العبادة بجميع انواعها وسائر صورها الا له ثم ردد قضية التوحيد بما يشهد لها من ذكر - 00:05:57

من ذكر خصائصه وصفاته الكاملة فذكر انه الحي الذي له كمال الحياة. لأن حياته من لوازمه خصائص وصفاته الكاملة ترى انه الحي الذي له كمال الحياة. لأن حياته من لوازمه ذاته - 00:06:16

فهي ازلية ابدية وكمال حياته يستلزم ثبوت جميع صفات الكمال الذاتية له من العزة والقدرة والعلم والحكمة والسمع والبصر والارادة والمشيئة وغيرها. اذا يتخلص شيئا منها الا لنقص في الحياة - 00:06:37

فالكمال في الحياة يتبعه الكمال الكمال في سائر الصفات. في سائر الصفات الالازمة للحي ثم قرن ذلك باسمه القيوم ومعناه الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع خلقه غنى مطلقا لا تشبهه شائبة حاجة اصلا لانه غنى ذاتي وبه قامت - 00:06:59

ذات كلها فهي فقيرة اليه فقرا ذاتيا. بحيث لا تستغنى عنه لحظة. فهو الذي لا يجادلها على هذا النحو من الاحكام والاتقان. وهو الذي يدبر امورها ويمدها بكل ما تحتاج - 00:07:28

الى في بقائها وفي بلوغ الكمال الذي قدره لها فهذا الاسم متضمن لجميع صفات الكمال الفعلية كما ان اسمه الحي الحي متضمن لجميع صفات الكمال الذاتية ولهذا ورد ان الحي القيوم وان الحي القيوم هما هما اسم الله الاعظم الذي لا سئل - 00:07:48

اعطى ايش سطر فهذا الاسم متضمن لجميع صفات الكمال الفعلية كما ان نسمع الحي متضمن لجميع صفات الكمال الذاتية. ولهذا ورد ان الحي القيوم هو هما اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب - 00:08:20

ثم اعقب ذلك بما يدل على كمال حياته وقيوميته فقال لا تأخذه اي لا تغلبه سنة اي نعاس ولا نوم فان ذلك ينافي القيومية. اذ النوم اخو الموت. ولهذا كان اهل - 00:08:47

التي لا ينامون ثم ذكر عموم ملكه لجميع العوالم العليا العلوية والسفلى العلوية اسمها في ايش ثم ذكر ايش الى في ثم اعقب ذلك بما يدل على كمال حياته وقيوميته فقال لا تأخذه - 00:09:08

اي لا تغلبه سنة اي نعاس ولا نوم فان ذلك ينافي القيومية. اذ النوم اخو الموت ولهذا كان اهل الجنة لا ينامون الحياة حياة المخلوق فيها نقص من نقص او ضعفها النوم - 00:09:31

النوم والنعمان هذا من ضعف في الحياة تاجر النوم حتى يتقوى ضعف قيوم الحياة والقيومية والحي الابحاث الكاملة هو القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره لا يحتاج الى احد الذي لا يحتاج الى احد - 00:09:56

هو القائم بنفسه الذي يقوم بامرها وينه السماوات والارض وما فيهما القائم ليس المقيم لغيره هو لا يحتاج الى احد سبحانه وتعالى وكل واحد يحتاج اليه ولهذا قيل ان اسم الله الاعظم - 00:10:23

هذا الاسماء الحي القيوم الله لا الله الا هو الحي القيوم وقد ذكره الله تعالى القرآن في جمع بينهما في هذه الموضع في آية الكرسي هنا الله لا الله الا هو الحي القيوم والثاني - 00:10:43

باول سورة ال عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم والثاني في سورة طه وعانت الوجوه للحي القيوم قد خاب من حمل ظلما كان الحياة القيومية - 00:10:58

لا في كمال الحياة القيومية نعم ثم ذكر عموم ملكه لجميع العوالم العليا العلوية والسفلى. بركة وفق الله رزق الله - 00:11:17